

إبراهيم متفرقة

وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته

د. سهيل صابان

باحث معلومات في مكتبة الملك فهد الوطنية

مراجعة

د. عباس صالح طاشكندي

أستاذ المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز في جدة

الرياض

١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

مطبوعات

مكتبة الملك فهد الوطنية

السلسلة الثانية (٢٣)

تعنى هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث في
إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
الفصل الأول : الأوضاع العامة في الدولة العثمانية قبيل إنشاء المطبعة فيها واختراع فن الطباعة	١١
- المبحث الأول : الأوضاع الثقافية والسياسية قبيل تأسيس المطبعة العربية في إستانبول	١٣
أولاً : الأوضاع الثقافية	١٣
ثانياً : الأوضاع السياسية	١٥
- المبحث الثاني : اختراع فن الطباعة في العالم وظهور أول كتاب مطبوع	١٨
- المبحث الثالث : أسباب الوقوف في وجه إنشاء المطبعة العربية	٢٤
أولاً : الأسباب الثقافية	٢٥
ثانياً : الأسباب السياسية	٢٨
ثالثاً : الأسباب الاجتماعية	٣٠
الفصل الثاني : جهود إبراهيم متفرقه في إنشاء المطبعة	٣٣
- المبحث الأول : حياة إبراهيم متفرقه	٣٥
- المبحث الثاني : أعماله :	٤٣
١ - عمله في الترجمة	٤٣

② مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٦ هـ

لهرسه مكتبة الملك فهد الوطنية

صابان ، سهيل

إبراهيم متفرقة وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته .

١٦٨ ص : ٢٤٨٧ سم (السلسلة الثانية : ٢٣)

ردمك ١-٤٥-٠٠-٩٩٦٠

ردمك ٢٩٨١-١٣١٩

١ - الطباعة العربية - تاريخ ٢ - الطباعة - تاريخ - تركيا

أ- العنوان ب - السلسلة

١٥/٣١٠٥

ديوي ٦٨٦,٢٠٩

رقم الإيداع : ١٥/٣١٠٥

ردمك : ١-٤٥-٠٠-٩٩٦٠

ردمك : ٢٩٨١-١٣١٩

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ومن سار على نهجه واتبع هداه . أما بعد :

فإن كثيراً من المصادر التي تعرضت للمطبعة العثمانية الأولى وهي مطبعة متفرقه، يُعدُّ مصادر أجنبية ، كتبت منذ زمن مبكر عن الطباعة العربية (العثمانية) ، ووضحت كثيراً من النقاط التي التبتت على الباحثين والمؤرخين كما أبرزت تلك المصادر جهود "إبراهيم متفرقه" المضنية في إنشاء المطبعة ، والصعوبات التي اعترضته في هذا الصدد .

غير أن ما ورد عن متفرقه في تلك المصادر لم يكن كله صحيحاً سليماً ، بل كان كثير من الأحكام الصادرة فيه مستنداً على راهبين متعصبين ، هما : "نوسوسوار" و"كاراجون" (قره جون) . وقد اتهما متفرقه باتهامات عدة ، حاولا من خلالها النيل منه بسبب تبديل دينه وإعلان إسلامه حيث كان مواطناً لهما ، ولهذا السبب فقد تم بحث الموضوع من جوانب عديدة ، مستفيداً في ذلك من مصادر تركية حديثة .

ومما يجدر ذكره هنا أن الدراسات والمؤلفات والمقالات العلمية التي تتحدث عن متفرقه (باللغة التركية) أصبحت تقي بالغرض من البحث ، فمنها على سبيل المثال رسائل علمية أكاديمية ، أمثال : دخول المطبعة إلى تركيا وأولى الكتب المطبوعة للباحث عثمان أرسوي:

Türkiyeye matbaanın girişi ve ilk basılan eserler / Osman Ersoy (1959) .

وبداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام لوحيد قدورة .

٤٥	٢ - شروعه في إنشاء المطبعة
	- المبحث الثالث : رسالة "وسيلة الطباعة" وقرمان السلطان
٤٨	أحمد الثالث وتأسيس المطبعة
٤٨	١ - وسيلة الطباعة
٥٦	٢ - فرمان السلطان أحمد الثالث
٦٤	٣ - تأسيس المطبعة وإدارتها
٧١	الفصل الثالث : مطبوعات متفرقه وخصائصها ومصير مطبعته...
٧٣	- المبحث الأول : مطبوعات متفرقه
١٥٧	- المبحث الثاني : خصائص مطبوعات متفرقه وإتقانه للعمل
١٦٠	- المبحث الثالث : وفاة متفرقه ومصير مطبعته
١٦٣	- الخاتمة
١٦٤	- فهرس المراجع

والكتب التي طبعها العثمانيون الأتراك لحاله بأيصال .

Osmanlı Türklerinin bastıkları kitaplar / Jale Baysal .

ومنها تأليفات ، مثل :

الطابع إبراهيم متفرقه وكتابه رسالة إسلامية ، لخليل نجاتي أوغلو .

Matbaacı İbrahim Müteferrika ve Risale-i İslamiye / Halil Necatioğlu.

وتاريخ الطباعة في تركيا ، لسليم نزهت .

ومطبعة إبراهيم متفرقه والطباعة التركية ، لجيامباتيستا تودريني

-İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı / Giambatista Toderini.

ومنها مقالات وبحوث علمية ، مثل :

أسباب تأخر دخول المطبعة إلى تركيا لعصمت بينارك

Türkiyeye matbaanın geç gelişlerinin sebepleri / İsmet Binark .

قدمه لمؤتمر جمعية الكتبي الترك المنعقد في أنقره عام ١٩٧٩ م

Türk Kütüphaneciler derneği 250. Yılı bilimsel toplantısı : 10/11 Aralık 1979 . Ank.

ومع أن هذه الدراسة التي بين أيدينا لم تأت بجديد ، إلا أنها حاولت لفت الأنظار إلى عدة نقاط مهمة في حياة متفرقه . وهي :

١ - أن متفرقه أسلم عن اقتناع كامل ويقين صادق، حيث إنه رأى أن الدين الإسلامي أقرب الديانات إلى ديانتة في مذهبه الوحداني، بل إنه أكمل منه.

٢ - أنه بسبب ذلك التجأ إلى الدولة العثمانية ، ولم يقع أسيراً في يد العثمانيين الموالين لهم ، خلافاً لما شاع في الأوساط العلمية .

٣ - أنه إضافة إلى إتقانه للعمل الطباعي وتفننه فيه ، كان قد قام بأعمال أخرى ، هي :

- التأليف : حيث ألّف "رسالة إسلامية" و"أصول الحكم لنظام الأمم" .

- الجغرافيا : حيث عمل خرائط جغرافية رائعة ، ألحقها ببعض مطبوعاته .

- أنه قام بإنشاء مصنع للورق في "يالوا" Yalova التابعة لإستانبول .

ويضاف إلى كل ذلك عمله الرسمي في الترجمة لدى الباب العالي .

وقد بذلتُ الجهد في الوصول إلى الحقيقة ، وتوضيح الجوانب التي كانت بحاجة إلى مزيد بيان ، فإن وُفِّقَ فهذا من عند الله ، وإن لم يكن فأرجو من الباحثين والقراء الصفح والسماح . وأتقدم في هذا المقام بالشكر والعرفان لسعادة الأستاذ الدكتور يحيى بن محمود بن جنيد (ساعاتي) أمين مكتبة الملك فهد الوطنية ، على اهتمامه الكبير في اقتناء مجموعة كتب متفرقة ، كما أشكر الدكتور عبدالعزيز بن حمد المشعل على توفير نصف المجموعة لمكتبة الملك فهد بالرياض، وأرجو من فضيلته تكميلتها .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

د . سهيل صابان

الرياض ٨ / ١١ / ١٤١٤ هـ

الفصل الأول

الأوضاع العامة في الدولة العثمانية قبيل إنشاء
المطبعة فيها، واختراع فن الطباعة في العالم

المبحث الأول : الأوضاع الثقافية والسياسية في الدولة العثمانية قبيل
إنشاء المطبعة العربية .

المبحث الثاني : اختراع فن الطباعة في العالم وظهور أول كتاب عربي
مطبوع .

المبحث الثالث : أسباب الوقوف في وجه إنشاء المطبعة :

- ١ - الأسباب الثقافية
- ٢ - الأسباب السياسية
- ٣ - الأسباب الاجتماعية